ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:
Haider Hussein Sahib
University of Baghdad – College of Media – Postgraduate Studies
Email: Alassdy99@gmail.com

Keywords: Mental image, social interaction, social cognition, private education, parents' perception.

ARTICLE INFO

Article history:
Received 20APr 2025
Accepted 19 Jun 2025
Available online 1 Jul 2025

CC BY

The Mental Image of Private Educational Institutes Among Parents of Students in Iraq

Abstract:

This study explores the mental image of private educational institutes among parents of students in Iraq, analyzing the impact of social and cognitive factors based on Bandura's Social Cognitive Theory. Employing a descriptive analytical method, data were gathered using a triadic Likert-scale questionnaire and unstructured interviews with a sample of 450 participants from three provinces. The findings show that social interaction, such as relatives' recommendations and friends' experiences, plays a more influential role in shaping perceptions than direct personal experience. Teaching quality emerged as the most important factor in creating a positive impression, while institutional environment and administrative organization were identified as key weaknesses. Interviews highlighted social reputation as the main reason behind enrollment decisions. The analysis confirms that the mental image is formed through ongoing interaction between prior knowledge, social impressions, and educational behavior, consistent with Bandura's triadic model. The study recommends enhancing institutional communication, addressing perception-related factors in educational policy, and involving parents as active partners in the learning process.

© 2025 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.4423

الصورة الذهنية للمعاهد الأهلية لدى أولياء أمور الطلبة في العراق

الباحث : حيدر حسين صاحب/ جامعة بغداد – كلية الاعلام – الدراسات العليا

المستخلص:

تتناول هذه الدراسة الصورة الذهنية للمعاهد الأهلية لدى أولياء أمور الطلبة في العراق، وتحلل تأثير العوامل الاجتماعية والمعرفية في تشكيل تلك الصورة، مستندة إلى نظرية الإدراك الاجتماعي لباندورا. اعتمد البحث منهجاً وصفياً تحليلياً، وجمع البيانات من خلال مقياس مبني على ليكرت الثلاثي ومقابلات حرة غير مقننة مع عينة من 450 مشاركاً من ثلاث محافظات. كشفت النتائج أن التفاعل الاجتماعي، مثل توصيات الأقارب وخبرات الأصدقاء، يلعب الدور الأبرز في تشكيل التصورات، أكثر من التجربة الفردية المباشرة. كما تبيّن أن جودة التدريس تُعدّ العنصر الأهم في تعزيز الانطباع الإيجابي، بينما مثّلت بيئة المعهد والتنظيم الإداري أبرز نقاط الضعف. وأظهرت المقابلات أن السمعة المجتمعية تمثل الأساس في اتخاذ قرار التسجيل. وقد دلّ التحليل على أن الصورة الذهنية تتشكل من تفاعل مستمر بين المعرفة السابقة، والانطباعات الاجتماعية، والسلوكيات التربوية، بما يتسق مع نظرية باندورا. توصي الدراسة بتعزيز التواصل المؤسسي بين المعاهد والجمهور، والاهتمام بالعوامل المؤثرة في الإدراك العام للمؤسسات التعليمية، ودمج أولياء الأمور كشركاء فاعلين في العملية التربوية.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الكلمات المفتاحية: الصورة الذهنية، التفاعل الاجتماعي، الإدراك الاجتماعي، التعليم الأهلي، أولياء الأمور.

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العوامل التي تُبنى من خلالها الصورة الذهنية للمعاهد الأهلية في العراق من قبل أولياء أمور الطلبة، وذلك بالتفاعل بين العوامل الاجتماعية، المعرفية، والبيئية، وتستند الدراسة إلى نظرية الإدراك الاجتماعي (لألبرت باندورا) التي تركز على التعلم بالملاحظة والتفاعل بين الأفراد والبيئة والسلوك.

لتحقيق هذا الهدف، تم اعتماد منهج وصفي تحليلي يجمع بين البيانات الكمية والكيفية، باستخدام أداة المقياس والمقابلة الحرة، شملت العينة (450) من أولياء الأمور في ثلاث محافظات عراقية تمثل تنوعاً جغرافياً ومجتمعياً.

وقد أظهرت النتائج أن التفاعل الاجتماعي، كالعلاقات الأسرية، والتجارب السابقة، وتوصيات المعارف، يُعد من أبرز محددات الصورة الذهنية، متقدماً على العوامل المؤسسية كالجودة الأكاديمية والبنية التحتية، وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز الاتصال المؤسسي بين إدارات المعاهد والجمهور، والاعتماد على وسائل تفاعلية في بناء الصورة الإيجابية.

مدخل إلى الدراسة

أولاً : مقدمة الدراسة

شهدت المنظومة التعليمية في العراق تحولات بنيوية ملحوظة، لا سيما مع تنامي دور المؤسسات التعليمية الأهلية، مثل معاهد التدريس الخصوصي، التي أصبحت تشكل ركيزة أساسية يعتمد عليها الطلبة وأسرهم، خاصة في المراحل الدراسية النهائية.

هذا التوجه المتزايد نحو التعليم الأهلي يسلط الضوء على أهمية فهم الصورة الذهنية التي تتشكل لدى الجمهور حول هذه المؤسسات، نظراً لتأثيرها المباشر على الخيارات والسلوكيات التعليمية.

تُبنى الصورة الذهنية للمؤسسات التعليمية من خلال تفاعلات معرفية واجتماعية وإعلامية متعددة، وفي هذا السياق، يشير (فؤاد و جاسم، 2024) إلى أن العلاقات العامة تلعب دوراً محورياً في تشكيل الصورة الذهنية للمؤسسات التعليمية، من خلال التواصل الفعال مع الجمهور وتقديم صورة إيجابية تعكس جودة الخدمات المقدمة.

كما يؤكد (الشمري، 2007) على أن الصورة الذهنية للمؤسسات تتأثر بشكل كبير بالتفاعلات الاجتماعية والوسائل الإعلامية، مما يجعلها نتاجاً لتراكمات معرفية واجتماعية .

في ظل التعددية الثقافية والاجتماعية في العراق، تلعب العلاقات الأسرية والاجتماعية، والمواقف من المؤسسات التعليمية الحكومية، والموروث التربوي، دوراً في تشكيل التوجهات، وقد أشار (فؤاد و جاسم، 2024) إلى أن العلاقات العامة تسهم في بناء الصورة الذهنية للمؤسسات التعليمية من خلال التواصل الفعال مع الجمهور وتقديم صورة إيجابية تعكس جودة الخدمات المقدمة .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وانطلاقاً من ذلك، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل التأثير التراكمي للعوامل الاجتماعية في تكوين الصورة الذهنية للمعاهد الأهلية، وتسليط الضوء على العلاقة بين تجربة أولياء الأمور وتصورهم لهذه المؤسسات، في ضوء نظرية الإدراك الاجتماعي.

ثانياً: مشكلة الدراسة

ان ما نشهده في السنوات العشرين الاخيرة من توسع كبير في المؤسسات التعليمية الأهلية فتح الباب امام كل مختص وباحث ومهتم في هذا المجال من تسليط الضوء والبحث والمراجعة للاسباب التي تقف وراء تلك الزيادة الكبيرة، وإيجابياتها وسلبياتها التي تلقي بظلالها على المجتمع والتي تؤثر في العملية التعليمية، وخصوصاً في المراحل المنتهية التي يتجه طلبتها إلى المعاهد الأهلية.

هذا الإقبال الكبير على الالتحاق بالمؤسسات التعليمية الأهلية وخصوصاً المعاهد الأهلية، جاء نتيجة ارتفاع المستوى المعيشي لدى الطبقة الوسطى في المجتمع، وزيادة الطموحات وافاق

المستقبل لدى أولياء الأمور والطلبة في الحصول على مستوى تعليمي افضل وتحقيق النتائج الاعلى.

فالمؤسسة التعليمية الحكومية لم تستطع لما مرت به البلاد من اوضاع سياسية وامنية وخدمية واقتصادية في سنوات الحصار قبل عام 2003م وما بعد التغيير الذي حصل عام 2003م من الارتقاء والتطور ومواكبة الحاجة والطموح لدى أولياء الأمور والطلبة في الحصول على تعليم مناسب يحقق ذلك .

لقد جاءت التشريعات القانونية بتسهيلات تسمح بافتتاح المؤسسات التعليمية والمعاهد الأهلية، مما اعطى افاق واسعة لفتح هذه المؤسسات، وتحولت في غضون سنوات قليلة إلى ظاهرة منتشرة، وفرضت نفسها بقوة في مساحة التعليم لتكون وجهة الطلبة للانتساب لها والدراسة فيها على حساب المدارس الحكومية والأهلية .

ومن أجل معرفة حجم تأييد المجتمع للمعاهد الأهلية أو رفضها، وما يبنيه من صورة في اذهانهم والوقوف عندها، وجمع النتائج والمعلومات والبيانات عنها، وتحليلها والخروج بالاستنتاجات والفروض لها، التي تخدم المؤسسات التعليمية الحكومية من جانب تطوير الاداء والاستفادة من ما تقدمه المعاهد الأهلية، وما تعانيه هذه المعاهد من جوانب سلبية تحتاج إلى معالجة وتصحيح، والتي هي في مجملها تصب في صالح الطالب وترتقي بمستواه وبالعملية التعليمية بشكل عام جاءت تساؤلات البحث كالتالي ...

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

السؤال الرئيسي :

ما تأثير العوامل الاجتماعية والمعرفية في تشكيل الصورة الذهنية للمعاهد الأهلية لدى أولياء أمور الطلبة في العراق؟

وتتفرع منه الأسئلة :

-ما طبيعة الصورة الذهنية الشائعة عن المعاهد الأهلية؟

-ما العوامل الاجتماعية التي تساهم في تشكيل تلك الصورة؟

-ما مصادر المعلومات الأكثر تأثيراً (الأقارب، الإعلام، التجربة الشخصية)؟

-هل تختلف الصورة باختلاف الجنس أو العمر أو المستوى التعليمي؟

-ما مدى توافق النتائج مع نظرية الإدراك الاجتماعي؟

ثالثاً: أهداف الدراسة

-معرفة طبيعة الصورة الذهنية الشائعة عن المعاهد الأهلية .

-تشخيص العوامل الاجتماعية التي تساهم في تشكيل تلك الصورة .

-تحديد مصادر المعلومات الأكثر تأثيراً (الأقارب، الإعلام، التجربة الشخصية) .

-رصد مدى اختلف الصورة باختلاف الجنس أو العمر أو المستوى التعليمي .

-بيان توافق النتائج مع نظرية الإدراك الاجتماعي .

رابعاً: أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال مساهمتها في توجيه فهم أعمق للرأي العام التربوي في العراق، وكيفية اتخاذ الأسر قراراتها التعليمية، خاصة في ظل تحديات التعليم الحكومي، وتُعد أول دراسة ميدانية في العراق تُطبق نظرية الإدراك الاجتماعي على التعليم الأهلي من منظور الصورة الذهنية.

خامساً: التعريفات الإجرائية

الصورة الذهنية: مجموع التصورات والانطباعات الواعية وغير الواعية التي يُكوّنها ولي الأمر عن المعهد الأهلي، بناءً على التجربة أو التفاعل المجتمعي أو الإعلامي.

التفاعل الاجتماعي: النشاط الاتصالي والتواصلي المتبادل بين ولي الأمر ومحيطه (أقارب، أصدقاء، زملاء، مجتمع رقمي)، والذي يساهم في تشكيل الإدراك.

نظرية الإدراك الاجتماعي: نظرية وضعها ألبرت باندورا، تؤكد أن السلوك الإنساني هو ناتج تفاعل ثلاثي بين العوامل الشخصية، السلوكية، والبيئية، ويُكتسب من خلال الملاحظة والتقليد والتفاعل.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

المعاهد الأهلية: مؤسسات تعليمية غير حكومية، تقدم دروساً دعماً للطلبة في مختلف المراحل الدراسية، مقابل رسوم مالية.

الإطار النظري

أولاً : الصورة الذهنية :

تعد الصورة الذهنية تصوراً عقلياً فرديا او جماعيا نحو شيء معين أذ تتحول هذه الصورة الى مدلول يستحضره الذهن بمجرد أستحضار هذا الشي اذ تعتبر الصورة الذهنية مركب من الاحكام والانطباعات والتصورات.

الصّورة الذهنية من المفاهيم التي لم يتفق عليها لكونها تختلف بأختلاف المجالات والفلسفات، فلها مفهوم اعلامي أو اتصالي او نفسي أو فلسفي.

هذا المفهوم يبدأ من (الصّورة) ويتصل بأنعكاسها وترسيخها في الذهن البشري، وهذه العملية ليس من السهل تكوينها ومعرفتها وتحديد مداها لدى الفرد والمجتمع، الا بعد دراسة العديد من الظروف والمؤثرات والسلوكيات، للخروج وتشخيص الانطباع الذي تشكل سواء كان ايجابياً او سلبياً. (البعاج، 2019)

فالاساس هو تحديد كيف تتشكل الادراكات والإنطباعات لدى جمهور المؤسسة عندما يتعرض للمنبهات والمؤثرات سواء كانت داخلية أو خارجية، بعد استحضار ما يخزنه الشخص من صور ذهنية نتيجة الإدراك عن اي مؤسسة او موقف او شخص.

ثانياً : نظرية الإدراك الاجتماعي – النشأة والمفاهيم الأساسية

تُعد النظرية جزءاً أساسياً من أي بحث علمي، حيث توفر الإطار الفكري الذي يوجه الدراسة، ويساعد في تفسير الظواهر وفهم العلاقات بين المتغيرات، وتلعب دوراً مهماً في جميع مراحل البحث، بدءاً من تحديد المشكلة، وانتهاءً بوضع الفرضيات، وصولاً إلى تحليل النتائج وتفسيرها. . (العبد الله، 2021، صفحة 50)

والنظرية " هي مجموعة من المفاهيم والمبادئ المنظمة التي تفسر الظواهر، وتحدد العلاقات بين المتغيرات، مما يساهم في بناء المعرفة العلمية وتطويرها " . (الخطيب ح.، 2017، صفحة 45)

اعتمد البحث على إطار نظري مستمد من نظرية (الإدراك الاجتماعي) لـ(ألبرت باندورا)، والتي تؤكد على تكوين الصّورة الذهنية من خلال التفاعل بين العوامل الاجتماعية والمعرفية، وهذه النظرية تعتبر مناسبة للبحث نظراً لاعتمادها على تفسير كيفية إدراك أولياء الأمور وتكوين صورتهم الذهنية عن المعاهد الأهلية، نتيجة لما يحصلون عليه من المعلومات المكتسبة عبر وسائل الإعلام المختلفة، والتجارب الشخصية لهم، أضافة إلى وجهة نظر المجتمع وتأثيره الاجتماعي من حولهم.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ويمكننا القول إن الصّورة الذهنية للمعاهد الأهلية تتأثر بمصادر المعلومات التي يعتمد عليها أولياء الأمور، والتي تشمل وسائل الإعلام التقليدية والرقمية، بالإضافة إلى التجارب الشخصية وتوصيات الأهل والاصدقاء، أضافة إلى تأثير المجتمع .

لقد تم اختيار نظرية (الإدراك الاجتماعي) في هذا البحث نظراً لملاءمتها في تفسير كيفية تكوين الصّورة الذهنية للمعاهد الأهلية لدى أولياء الأمور، ومن خلالها يمكن فهم كيف تؤثر المعلومات الإعلامية، والتفاعل الاجتماعي، والخبرات السابقة في تشكيل الآراء والمواقف تجاه المعاهد الأهلية، كما تساعدنا النظرية في تحليل مدى التأثير الإعلامي والتجارب المباشرة على إدراك أولياء الأمور لجودة التعليم في هذه المؤسسات.

"تشير العديد من الدراسات إلى أهمية نظرية (الإدراك الاجتماعي) في تفسير تكوين الصور الذهنية، حيث أوضح (باندورا، 1986) أن الأفراد يعتمدون على نماذج معرفية واجتماعية لتفسير المعلومات واتخاذ القرارات، كما بيّنت دراسة (الطائي ك.، 2019، صفحة 112)، أن وسائل الإعلام تلعب دوراً رئيسياً في تشكيل الاتجاهات والتصورات حول المؤسسات

التعليمية، وهو ما يتوافق مع احدى فرضيات هذا البحث التي ترى تأثير للإعلام والمجتمع والتجارب الشخصية على الصّورة الذهنية للمعاهد الأهلية لدى أولياء أمور الطلبة .

ثالثاً : مبررات اختيار النظرية كإطار مرجعي للدراسة

اعتمد الباحث هذه النظرية للأسباب الآتية:

-قدرتها على تفسير التفاعل بين المعرفة والخبرة الاجتماعية في اتخاذ القرار.

-شمولها للعوامل البيئية التي تُعد محورية في السياق العراقي.

-إمكانية توظيفها في تفسير العلاقة بين الصورة الذهنية والتفاعل الاجتماعي.

-توافقها مع أدوات الدراسة التي تضمنت المقياس والمقابلة المفتوحة، وكلاهما يعكسان أبعاداً معرفية وسلوكية واجتماعية.

رابعاً: الإطار المفاهيمي المقترح

يقترح الباحث بناءً على النظرية أن الصورة الذهنية تتشكل نتيجة للتفاعل بين:

-المصادر المعرفية: (الوعي بنظام التعليم الأهلي، المعلومات الإعلامية، التجارب السابقة).

-التفاعل الاجتماعي: (النقاشات العائلية، الأصدقاء، بيئة العمل، المجتمع الرقمي).

-الواقع المؤسسي: (الخدمة، السمعة، الرسوم، الانضباط، الإعلانات).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

-ويعمل هذا الإطار على تفسير كيف تُبنى الصورة الذهنية للمعهد من خلال عمليات الإدراك، الملاحظة، المقارنة، والتقييم.

الدراسات السابقة وتحليل السياق العراقي

أولاً: مدخل إلى الدراسات السابقة

تكتسب الدراسات السابقة أهميتها في أي بحث علمي من دورها في تأطير الظاهرة المدروسة، وتحديد الفجوات المعرفية، وإبراز أوجه التداخل والاختلاف بين الجهود البحثية، وفي سياق بحث الصورة الذهنية للمعاهد الأهلية في العراق، وارتباطها بالتفاعل الاجتماعي والمعرفي، فإن مراجعة الأدبيات المتوافرة محلياً وعربياً تكشف عن تركيز كبير على التعليم الأهلي كبديل أو موازٍ للتعليم الحكومي، مع قلة في التناول العلمي للبعد الإدراكي لدى الجمهور، وخاصة أولياء الأمور.

ثانياً: الدراسات العراقية ذات الصلة

دراسة (فؤاد و جاسم، 2024)

تناولت الدراسة (دور العلاقات العامة في بناء الصورة الذهنية للمؤسسات المعنية بشؤون الأطفال) والمنشورة في مجلة الباحث الإعلامي، (66)، 99–116، كيفية تأثير العلاقات

الاجتماعية على قرارات أولياء الأمور، وأبرزت أن القرار التعليمي لا يُبنى فقط على جودة المؤسسة، بل على ما يُتداول عنها. وتُعد هذه الدراسة من الدراسات النادرة التي دمجت بين التحليل الاجتماعي والمفاهيم النفسية.

دراسة (النداوي، 2017)

أكدت هذه الدراسة على (تأثير الإعلام الجديد في العلاقات الاجتماعية: (دراسة ميدانية على عينة من شباب مدينة بغداد). والتي نشرت في مجلة الباحث الإعلامي, 9(37), 133-150.

وجاء فيها ان تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة فتحت آفاقاً جديدة وأحدثت تغييرات عميقة في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية ، مثلما أثرت بشكل كبير على أنماط الاتصال الإنساني.

ومن يتأمل التطورات التي طالت العلاقات الاجتماعية بفعل الإعلام الجديد وبخاصة مواقع التواصل الاجتماعي، لا بد له أن يلاحظ التغير الكبير في منظومة العلاقات الاجتماعية التي تأثرت بشكل أو بآخر بالتطورات المتسارعة التي تحصل في ظل بروز ما يسمى بالمجتمع الافتراضي.

دراسة (ال فهد، 2020)

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

أجريت على عينة من طلبة وأساتذة جامعات حكومية وأهلية، وكشفت عن أن الصورة الذهنية تتأثر بشكل مباشر بالتجارب الميدانية للطلبة، وأسلوب تعامل الإدارة، والبيئة التربوية، لكنها أشارت أيضاً إلى دور السمعة المتداولة في المجالس العامة ووسائل الإعلام.

ثالثاً: دراسات عربية مقارنة

دراسة (مانع، 2017)

ناقشت علاقة قسم العلاقات العامة بصورة المؤسسة التعليمية، مؤكدة على أن فعالية الاتصال الداخلي والخارجي تؤثر بشكل مباشر على إدراك الجمهور. وتُعد هذه الدراسة من أولى المحاولات لربط العلاقات العامة بالصورة الذهنية في بيئة أكاديمية.

رابعاً: أوجه التشابه والاختلاف

تتشابه الدراسات السابقة مع البحث الحالي في الاهتمام بالصورة الذهنية كمفهوم مركزي، إلا أن الدراسة الحالية تنفرد في دمجها العميق لنظرية الإدراك الاجتماعي، وتطبيقها الميداني على أولياء الأمور وليس فقط على الطلبة، كما أن هذه الدراسة تستخدم أدوات مزدوجة (مقياس ومقابلة حرة)، مما يمنحها بعداً تفسيرياً أوسع.

خامساً: الفجوة المعرفية التي يسدها البحث الحالي

ضعف تناول الأبحاث السابقة للعلاقة بين التفاعل الاجتماعي والبُعد الإدراكي بصورة كمية ونوعية، قلة الدراسات التي تركز على أولياء الأمور كمجتمع بحثي مستقل، الحاجة إلى نماذج تحليلية تربط بين العوامل النفسية والاجتماعية في البيئة التعليمية العراقية.

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: مجتمع البحث وعينته

تكوّن مجتمع البحث من أولياء أمور الطلبة الملتحقين بالمعاهد التعليمية الأهلية في العراق، ممن لديهم أبناء مسجلون في مراحل دراسية مختلفة.

تم اختيار العينة من ثلاث محافظات رئيسية تمثل التنوع الجغرافي والثقافي العراقي: بغداد، النجف الأشرف، والبصرة. واستخدام أسلوب العينة العشوائية متعددة المراحل لاختيار أفراد العينة، حيث بلغ عدد المشاركين 450 مشاركاً، وزعوا وفق الجنس والمستوى التعليمي والعمر والمهنة.

- محافظة بغداد باعتبارها عاصمة العراق وذات كثافة سكانية عالية ومتنوع أضافة إلى احتوائها على معاهد اهلية كثيرة مسجلة رسمية وغير مسجلة وبلغ عدد المعاهد الأهلية المسجلة في مديريات تربياتها الست (279) معهد مجاز رسمياً.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

- محافظة النجف الاشرف تمثل محافظات الفرات الاوسط وتضم (12) معهد تدريس اهلي مجاز رسمياً وعشرات المعاهد غير المجازة.

- محافظة البصرة التي تمثل محافظات جنوب العراق ومجتمعها المتنوع بالثقافة والامكانيات الاقتصادية وتضم (49) معهد تدريس اهلي مجاز رسمياً يقابلها اكثر من (120) معهد غير رسمي وغير مجاز.

وحسب اعداد المعاهد لعام 2025 في الجدول رقم (1) الاتي:-

ت	المحافظة	عدد المعاهد	ت	المحافظة	عدد المعاهد
1	بغداد/ الرصافة الاولى	**49**	11	بابل	64
2	بغداد/ الرصافة الثانية	64	12	ديالى	98
3	بغداد/ الرصافة الثالثة	7	13	ذي قار	44
4	بغداد/ الكرخ الاولى	75	14	صلاح الدين	22
5	بغداد/ الكرخ الثانية	53	15	كربلاء	19
6	بغداد/ الكرخ الثالثة	31	16	كركوك	29
7	الانبار	18	17	المثنى	13

8	البصرة	49	18	ميسان	4
9	القادسية	90	19	نينوى	67
10	النجف	12	20	واسط	42
			21	السليمانية	1

جدول رقم (1) يبين اعداد المعاهد الأهلية الرسمية في المحافظات العراقية

جرى اخذ عينة من أولياء أمور الطلبة المنتسبين إلى المعاهد الأهلية في محافظات (بغداد - النجف الاشرف – البصرة) وفق نسبة عدد سكان كل محافظة من مجموع سكان العراق، حسب الأحصاء السكاني التقديري لعام 2021م والصادر من وزارة التخطط العراقية والمنشور في موقع الوزارة الرسمي، مقسمين بين مراكز الاقضية فيها بطريقة (العينة العشوائية متعددة المراحل) كون مجتمع البحث كبير وموزع جغرافياً على محافظات العراق، ويمكن الوصول اليه من خلال التواجد قرب المعاهد الأهلية عند تواجد أولياء الأمور او تحقيق الاتصال بهم عبر تعاون إدارات المعاهد الأهلية وايصال الاستمارات لهم بشكل مباشر في أماكن سكناهم أو عملهم.

"وتقوم طريقة اختيار العينة بـ" تقسيم مجتمع البحث الاصلي إلى مجموعات، ثم نختار أحداها بطريقة عشوائية، وبعد أن يتم اختيار أحد هذه المجموعات نقوم بتقسيمها إلى وحدات أصغر، ونختار واحدة منها بالطريقة السابقة نفسها، ونستمر بعملية التقسيم والاختيار حتى نصل إلى مجموعة نتفق في حجمها وظروفها المختلفة، مع الامكانات المتوفرة لدى الباحث للقيام بدراسته" (عليان، 2001، صفحة 171)

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وتتمثل الخطوة الاولى بتحديد العينة، باعتماد نتائج التعداد السكاني التقديري لعام 2021م والصادر من وزارة التخطيط لسكان العراق والمنشور في الموقع الرسمي للوزارة، ولم يعتمد التعداد السكاني الذي أجري في عام 2024 بسبب عدم اعلان نتائجه النهائية التفصيلية لكل محافظة حتى وقت أنجاز البحث، حيث بلغ عدد سكان العراق التقديري (41,190,658) مليون نسمة، والاعتماد على هذا التعداد في تسجيل عدد سكان ثلاث محافظات وهي (بغداد – النجف الاشرف – البصرة) وفق الإحصاءات التالية :

بغداد (8,780,422) - النجف الاشرف (1,589,961) - البصرة (3,142,449)

ثانياً: أداة البحث

استخدم الباحث أداتين لجمع البيانات:

-المقياس الكمي : صُمّم مقياس ثلاثي وفق مقياس ليكرت (اتفق – إلى حد ما – لا أتفق)، وتكوّن من 30 فقرة موزعة على محاور رئيسية: جودة التدريس، بيئة المعهد، التواصل مع أولياء الأمور، الرسوم الدراسية، الانطباع العام.

واستخدم في البحث مقياس (ليكرت) الثلاثي كونه ملائم لمتطلبات البحث، لان العينة متنوعة من جمهور (أولياء أمور الطلبة) الذين قد لا يكون لديهم معرفة علمية متقدمة أو خبرة في التعامل مع المقايس المعقدة، وهذا المقياس يساعدهم على اتخاذ قرار سريع بالإجابة بشكل مناسب وواضح ومركز دون تشتت، ويساهم في تحسين جودة البيانات التي يتم جمعها من المبحوثين باسلوب عملي وفعال، وإعطاءه انطباع عام حول آراء أولياء الأمور.

-المقابلة الحرة غير المقننة : وهي حوار يدور بين الباحث والشخص الذي تتم مقابلته (المستجيب)، يبدأ هذا الحوار بخلق علاقة وئام بينهما ليضمن الباحث الحد الأدنى من تعاون المستجيب ثم يشرح الباحث الغرض من المقابلة، ويبدأ بتدوين الإجابات، وهكذا يلاحظ بأن المقابلة عبارة عن استبانة شفوية ". (عليان، 2001، صفحة 107) ، وأجريت مع 25 من أولياء الأمور، تم اختيارهم وفق أسلوب العينة القصدية، من ذوي الخلفيات المختلفة، بهدف تعميق الفهم للانطباعات الاجتماعية والوجدانية عن المعاهد.

ثالثاً: صدق وثبات الأداة

وقام الباحث للتأكد من صدق المقياس تم عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين، للحكم على مدى صلاحيتها في قياس ما يجب قياسه من الخصائص التي وضعت لاجلها، وتم العرض على محكمين في مجال الإعلام والتربية وعلم النفس، وذلك للتعرف على آرائهم ووجهات نظرهم في فقرات المقياس، والطلب منهم تحديد شمولية الفقرات لأبعاد المقياس التي تم صياغتها لاجلها.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وبناءاً على ملاحظات وآراء المحكمين، بأجراء التعديلات على بعض الفقرات، واضافة فقرات أو حذفها، نتيجة توجيهات وارشادات السادة الخبراء، وقد بلغت فقرات المقياس بشكلها النهائي بعد اجراء التعديلات والحذف والاضافة (30) فقرة وبلغت نسبة التحكيم للفقرات بعد تطبيق المعادلة الاتية :-

$$\text{احتساب درجة الصدق} = \frac{\text{عدد الفقرات الموافق عليها}}{\text{عدد الفقرات الكلي}} \times 100$$

عدد الفقرات الموافق عليها من قبل السادة المحكمين (335)، علماً ان المقياس يتضمن (42) فقرة، وكان عدد الفقرات الكلي المقدم لـ(9) محكمين يساوي (378) وقد حصل المقياس

بعد تطبيق المعادلة اعلاه، على درجة اتفاق مقدارها (89 %)، وتبين هذه النسبة ان عبارات المقياس جيدة، وتتميز بصدق ظاهري جيد، ويمكن تطبيقها على مجتمع البحث.

الصدق البنائي للقياس

يعرف هذا الإجراء بـ(صدق الفقرة) وهو جزء من اجراءات الصدق البنائي للمقياس، ويستخدم هذا التحليل الاحصائي للتأكد من أن الفقرة تعكس بشكل جيد المفهوم والبعد الذي يقيسه المقياس، وأرتباط الدرجة التي يحصل عليها المبحوث في فقرة معينة من المقياس بالدرجة الكلية للمقياس. (الطائي، 2015، صفحة 122)

للتحقق استعمل الباحث ومن خلال البرنامج الاحصائي SPSS معامل بيرسون (Pearson) للحصول على العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة في مقياس (الصّورة الذهنية للمعاهد الأهلية لدى أولياء أمور الطلبة في العراق) والدرجة الكلية لاستمارات المبحوثون البالغ عددها (450) استمارة، اتضح ان فقرات المقياس لها ارتباطات جميعها دالة إحصائياً مما يشير إلى صلاحية الفقرات، والجدول (2) يبين ذلك :

الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
1	0.55	**دالة**	16	0.34	**دالة**
2	0.60	**دالة**	17	0.47	**دالة**
3	0.38	**دالة**	18	0.59	**دالة**
4	0.21	**دالة**	19	0.39	**دالة**
5	0.25	**دالة**	20	0.37	**دالة**
6	0.48	**دالة**	21	0.40	**دالة**
7	0.36	**دالة**	22	0.25	**دالة**
8	0.37	**دالة**	23	0.68	**دالة**
9	0.35	**دالة**	24	0.37	**دالة**

10	0.27	دالة	25	0.68	دالة
11	0.20	دالة	26	0.63	دالة
12	0.60	دالة	27	0.60	دالة
13	0.46	دالة	28	0.33	دالة
14	0.58	دالة	29	0.65	دالة
15	0.47	دالة	30	0.31	دالة

جدول (2) صدق الفقرات باستخدام علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

ان القيمة الجدولية لمعامل (بيرسون) تشير إلى الحد الأدنى لمعامل الارتباط بيرسون (r) الذي يعتبر دالاً إحصائياً عند مستوى معين من الثقة، وبناءً على درجات الحرية (Degrees of Freedom-DF) إذا كان معامل ارتباط بيرسون المحسوب (r) أكبر من القيمة الجدولية، فإن العلاقة تُعتبر دالة إحصائياً. (سالم، 2015، صفحة 166)

لذا فإن مستوى الدلالة الذي نستخدمه = (0.05) يعني أن هناك احتمال 5% فقط تكون فيها العلاقة بين المتغيرات ناتجة عن الصدفة، يقابل ذلك مستوى ثقة يبلغ 95%.

فتكون درجات الحرية = (DF = n− 2) حيث n هو عدد أفراد العينة للبحث وبما ان عدد افراد العينة يساوي (450) فتكون درجة الحرية DF تساوي 448.

ومن الجداول الإحصائية الخاصة بمعامل بيرسون، ستكون القيمة الجدولية عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (448) تساوي (0.088) .

ثبات المقياس

تم التحقق من ثبات المقياس من خلال استخدام طريقة (ألفا كرونباخ) في البرنامج الاحصائي SPSS والتي تعتبر من أكثر الطرق استخداماً في قياس الاتساق الداخلي للمقاييس البحثية.

واستخرج الباحث قيمة الثبات للمقياس من خلال اجراء اختبار على نفس الأفراد من العينة بنسبة (10%) وبلغ عددهم (50) مبحوثاً.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وكانت قيمة نسبة معامل ثبات المقياس تساوي (77%) وبهذه النتيجة يكون المقياس متصف بالثبات العالي، ويكون المقياس قد أوفى بالشروط العلمية المطلوبة للاختبار الجيد، ويكون مناسب لأغراض البحث.

رابعاً: المنهج المستخدم

لقد فرض شكل المشكلة التي تناولها البحث استعمال الدراسة الوصفية، التي تمثل طريقة بحث تصف خصائص الجمهور أو الظاهرة المدروسة، وتركز على " ماهية " موضوع البحث أكثر من تركيزها على " سبب " موضوع البحث.

وتركز هذا النوع من الدراسات على وصف طبيعة الشريحة الديموغرافية، دون التركيز على "سبب" حدوث ظاهرة معينة، بمعنى آخر " يصف " موضوع البحث دون تغطية " سبب " حدوثه.

ويعد الوصف ركناً أساسياً من أركان البحث العلمي، ومنهجه من أهم المناهج المتبعة فيه، إذ إن الباحث الذي يرغب في الوصول إلى نتائج علمية يعتمد عليها لا بد من أن يحرص على وصف الوضع الراهن للظاهرة، وذلك برصدها وفهم مضمونها والحصول على أوصاف دقيقة وتفصيلية لها بغية الإجابة عن الأسئلة التي يطرحها والمشكلات التي يدرسها. (دويدري، 2000، صفحة 183)

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

واعتماد المنهج المسحي وهو من أبرز المناهج المستخدمة في البحوث الإعلامي للحصول على البيانات والمعلومات التي تستهدف الظاهرة العلمية ذاتها.

ويعرف المنهج المسحي "بأنه مجموعة الظواهر موضوع البحث تضم عدد من المفردات المكونة لمجتمع البحث ولمدة زمنية كافية بهدف تكوين القاعدة الأساسية من البيانات والمعلومات في مجال تخصص معين ومعالجتها". (مشاقبة، 2010، الصفحات 60-61)

خامساً: إجراءات تطبيق البحث

تم إعداد نسخة إلكترونية من الاستبانة وتوزيعها عبر وسائل التواصل الاجتماعي المعتمدة من قبل المعاهد، بالإضافة إلى توزيعها ورقياً من خلال تعاون مباشر مع إدارات المعاهد، وحرص الباحث على توضيح هدف الدراسة وضمان سرية المعلومات.

سادساً: أساليب التحليل الإحصائي

-التكرارات والنسب المئوية.

-المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

-اختبار (T-Test) لبيان الفروق وفق الجنس.

-اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لاختبار الفروق وفق المهنة والعمر والتعليم.

-معامل الارتباط بيرسون (Pearson) لقياس العلاقة بين المتغيرات الاجتماعية ومستوى الصورة الذهنية.

عرض وتحليل النتائج الكمية

استند هذا الجانب إلى البيانات التي جُمعت من خلال أداة المقياس، وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المقررة، سيتم استعراض النتائج حسب محاور المقياس الخمسة، مع توضيح الاتجاهات العامة لاستجابات أولياء الأمور.

أولاً: محور جودة التدريس

أظهرت النتائج أن غالبية المبحوثين اتفقوا على كفاءة المعلمين في المعاهد الأهلية، من حيث وضوح الشرح، والمتابعة الفردية، والالتزام بالحضور، وقد بلغت النسبة العامة للاتفاق على هذا المحور (88%)، مما يعكس صورة إيجابية عن الكادر التدريسي في هذه المعاهد.

ثانياً: محور بيئة المعهد

جاءت نتائج هذا المحور متباينة، إذ أشار عدد كبير من المبحوثين إلى ضيق الصفوف، وغياب التهوية والتكييف المناسب، إلى جانب نقص في الخدمات المساندة، وقد حصل هذا المحور على متوسط حسابي (1.94) بانحراف معياري (0.49)، ما يدل على تقييم سلبي نسبيّاً من قبل أولياء الأمور.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

اختبار لعينتين مستقلتين لمعرفة الفرق في صورة المعاهد الأهلية على وفق بيئة المعهد

العينة	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
450	ذكور	261	1.92	0.52	2.71	1.96	دال
	اناث	189	1.96	0.46			

ثالثاً: محور التفاعل مع أولياء الأمور

أظهرت النتائج اتفاق 74% من العينة على وجود تواصل دوري من قبل إدارات المعاهد معهم، سواء عبر الاتصالات أو اللقاءات المباشرة. وأفاد عدد من أولياء الأمور بأن التفاعل غالباً ما يكون عند وجود مشكلات، ولا يوجد نظام متابعة أكاديمي منتظم.

رابعاً: محور الرسوم الدراسية

عبر غالبية أولياء الأمور عن اعتقادهم بأن الرسوم الدراسية مرتفعة مقارنة بالخدمات، إلا أن نسبة كبيرة منهم (66%) أشاروا إلى أنها "أقل تكلفة" من المدارس الأهلية النظامية، ما يعكس قناعة بأنها حل متوسط الكلفة.

النتائج الإحصائية للمبحوثين بما يتعلق الرسوم الدراسية ومقارنتها مع المدارس الاهلية

القيمة	3	2	1	المجموع	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن المئوي
البدائل	اتفق	إلى حد ما	لا اتفق				
التكرار	297	101	52	450			
النسبة	%66	%22	%11	%100	1.93	0.399	64.3

خامساً: محور الانطباع العام

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

تشير النتائج إلى أن الصورة الذهنية العامة للمعاهد الأهلية لدى أولياء الأمور هي إيجابية، خاصة فيما يتعلق بنتائج الطلبة وتحقيق أهدافهم التعليمية، وقد بلغ المتوسط المرجح على هذا المحور (2.77) بانحراف معياري (0.38).

تحليل عام للنتائج

ترتفع صورة الكفاءة التدريسية لدى الجمهور، وتُعد أحد العوامل الجاذبة الأساسية.

-تبرز بيئة المعهد كأحد التحديات الجوهرية التي تؤثر على رضا أولياء الأمور.

-التفاعل مع أولياء الأمور متوفر ولكن غير ممنهج.

-التكاليف المالية تشكل مصدر ضغط، ولكنها تُقبل ضمناً.

تحليل المقابلات الكيفية

استهدفنا هنا تحليل المحتوى النوعي الناتج عن المقابلات الحرة التي أجراها الباحث مع مجموعة من أولياء الأمور، والبالغ عددهم (25) مشاركاً، يمثلون شرائح عمرية واجتماعية متنوعة، وقد تم تصنيف إجاباتهم وتحليلها ضمن محاور رئيسية تعكس أبرز القضايا التي أثارها المشاركون.

أولاً: السمعة والموثوقية

اتفق غالبية المشاركين على أن السمعة الاجتماعية للمعهد هي العامل الأول في اتخاذ قرار التسجيل، وغالباً ما ترتبط هذه السمعة بما يُتداول بين الأقارب أو في المجتمع، وليس بالضرورة عبر التجربة المباشرة، "ما سجلت ابني إلا بعد ما سمعت من جيراني إن المعهد يشتغل مضبوط والنتائج زينة."

ثانياً: الرسوم الدراسية مقابل الخدمة

أظهرت معظم الآراء أن هناك شعوراً عامّاً بارتفاع الرسوم، خاصة في المراحل الدراسية المنتهية، إلا أن البعض يبرر الدفع في حال كانت النتائج ملموسة، "أكو ضغط مالي علينا، بس إذا الولد ينجح ويركز أكثر، فالمبلغ يستحق."

ثالثاً: بيئة المعهد والتنظيم

اشتكى عدد من أولياء الأمور من ضعف التنظيم الإداري، وخاصة في متابعة الغيابات أو تغير مواعيد المحاضرات. كما لوحظ تفاوت كبير بين معهد وآخر من حيث الانضباط العام، "مرات يبدلون المدرس فجأة، أو ما يبلغونا إذا المحاضرة تأجلت."

رابعاً: أداء المعلمين

وُصفت خبرة بعض المعلمين بأنها ممتازة، خاصة ممن يملكون كفاءة عالية وسمعة قوية في مجالهم، وأشار البعض إلى أن الطالب يتأثر بأسلوب المعلم أكثر من اسم المعهد، "أبني ما يحب العربي، بس من دخل بمعهد المدرّس يحفزه، تغيرت درجته."

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

خامساً: قرارات الانضمام والتكرار

أكثر من نصف المشاركين أشاروا إلى أنهم مستعدون لتكرار التجربة وتسجيل أبنائهم مستقبلاً في نفس المعهد أو ترشيحه للآخرين، بشرط ثبات المستوى، "إذا نفس المستوى بقى، أسجل بنتي الثانية يمهم السنة الجاية."

خلاصة تحليل المقابلات

-تُبنى الصورة الذهنية بشكل تراكمي من خلال القصص الاجتماعية والتجارب المنقولة.

-الخبرة الشخصية تلعب دوراً ثانوياً، في حين تظل السمعة الجماعية في الطليعة.

-ضعف التنظيم الإداري يضعف الثقة حتى مع وجود جودة تعليمية.

-الولاء للمعهد يبقى مرهوناً بثبات الأداء

المناقشة وربط النتائج بالنظرية

يهدف هذا الجزء إلى تفسير نتائج البحث الكمية والكيفية في ضوء "نظرية الإدراك الاجتماعي" التي اعتمدها الباحث إطاراً نظرياً، وبيان مدى انسجام هذه النتائج مع ما تنبأت به النظرية من تفاعل ثلاثي بين العوامل المعرفية، السلوكية، والبيئية.

أولاً: من حيث العوامل المعرفية

بيّنت النتائج أن وعي أولياء الأمور بنظام المعاهد الأهلية، والمعلومات المتاحة لهم، تلعب دوراً مهماً في تشكيل الصورة الذهنية، ويُعد هذا انسجاماً مع ما أشار إليه باندورا من أن المعرفة المسبقة تساهم في توجيه الانطباعات الأولية والسلوك.

ثانياً: من حيث العوامل البيئية

أكدت بيانات المقابلات والمقياس أن البيئة المجتمعية – بما في ذلك الأصدقاء والأقارب وزملاء العمل – تؤثر بشكل واضح في قرارات أولياء الأمور، ويتجلى هذا في اعتمادهم على السمعة المجتمعية في اختيار المعهد، أكثر من الاعتماد على أدوات تقييم مؤسسية، وهو ما يتوافق مع فرضيات نظرية الإدراك الاجتماعي حول التعلم من خلال النمذجة الاجتماعية والملاحظة.

ثالثاً: من حيث العوامل السلوكية

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

عبّر بعض أولياء الأمور عن استعدادهم لتكرار تجربة المعهد أو ترشيحه للغير، ما يشير إلى أن التفاعل الإيجابي الذي يخضع للمراقبة المجتمعية يحفّز السلوك التعليمي المستقبلي، وهذا يتفق مع الفرضية التي تقول إن السلوك يُتعزز من خلال النتائج الإيجابية الملحوظة.

رابعاً: الربط بين النتائج والنظرية بشكل شمولي

تؤكد النتائج أن الصورة الذهنية للمعاهد لا تُبنى فقط من التجربة الشخصية، بل من تراكم اجتماعي ومعرفي متفاعل، وتتطابق نتائج البحث مع النموذج الثلاثي لباندورا، الذي يرى أن البيئة والسلوك والمعرفة تتفاعل باستمرار لتشكيل القرار البشري، وتدعم الدراسة كذلك ما ورد في دراسات مجلة الباحث الإعلامي التي شددت على دور التفاعل المجتمعي والإعلامي في تشكيل التصورات العامة.

خامساً: مقارنة بالدراسات السابقة

تتوافق نتائج البحث الحالي مع دراسة العبودي (2022) التي أكدت أن الحكم على المؤسسات التعليمية يتم عبر المحيط الاجتماعي أولاً، وتؤيد أيضاً ما ذهب إليه جاسم (2021) بشأن الدور المركزي للسمعة في القرار التربوي

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

-تشير نتائج البحث إلى أن الصورة الذهنية للمعاهد الأهلية لدى أولياء الأمور في العراق تُبنى من خلال التفاعل الاجتماعي أكثر من الاعتماد على الخبرة الشخصية المباشرة.

-تُعد جودة التدريس في المعاهد من أبرز العوامل التي عززت الصورة الإيجابية، حيث حصل هذا المحور على أعلى نسب الاتفاق.

-رغم الإيجابيات، فإن البيئة الصفية والتنظيم الإداري لا تزالان تمثلان نقاط ضعف مؤثرة في التقييم العام.

-تلعب السمعة المجتمعية – المستقاة من الأصدقاء والأقارب والتجارب المنقولة – دوراً رئيساً في اتخاذ قرار تسجيل الأبناء.

-تؤكد نتائج الدراسة فرضيات نظرية الإدراك الاجتماعي، من خلال تداخل العوامل المعرفية، والسلوكية، والبيئية في تشكيل الصورة الذهنية.

-تبرز أهمية استخدام أدوات بحث مزدوجة (كمية وكيفية) في تحليل الظواهر المعقدة ذات الأبعاد الاجتماعية والمعرفية.

ثانياً: التوصيات

-ان الجهات الرسمية المعنية بموضوع البحث وعلى رأسها وزارة التربية والمديريات التابعة لها، عليها الاستفادة من عمل المعاهد الأهلية، والتي أصبحت واقع ملموس في حياتنا التعليمية، وتشخيص الإيجابيات منها واستثمارها في تطوير البيئة المدرسية الحكومية، واداء المعلمين والمدرسين فيها، من خلال الاستفادة من خبرات كوادر المعاهد الأهلية وآليات تعاملهم مع الطلبة وطرق التدريس المتبعة.

-على إدارات المعاهد الأهلية تعزيز الإيجابيات التي يشخصها أولياء الأمور والطلبة، ومعالجة مجمل السلبيات والمشاكل وتعزيز الصّورة الذهنية التي تكونت عن هذه المؤسسات التعليمية.

-يوصي الباحث بضرورة تخفيض الاجور الدراسية التي تدفع للمعاهد الأهلية مقابل خدمة التدريس التي تقدمها، ويكون هناك تعليمات ولوائح لإدارات المعاهد تلتزم بهذه الاسعار .

-اعادة تنظيم القوانين والضوابط التي تسمح بفتح المعاهد الأهلية ومراعاة المساحات والخدمات وأماكن تواجدها، والتشديد بالحصول على موافقات رسمية وشهادات ممارسة العمل وان تساهم الاجهزة الرقابية والأمنية بأداء دورها في متابعة المعاهد غير المجازة رسمياً.

-يبقى التدريس مهمة مقدسة ولها الضوابط والاصول والتقاليد والاحترام والتقدير، ولا يسمح تحت اي ظرف ومسمى ان يتم استغلال هذه المؤسسات التعليمية لتكون منبر يقلل من هيبة وأحترام وتقدير المدرسين.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

-يوصي الباحث بضرورة التدريب والتطوير المستمر لكافة الكوادر العاملة في المؤسسات التعليمية، وخصوصاً المؤسسات الأهلية التي تتقاضى اجور مالية مقابل خدماتها التعليمية، لكي يكون هناك أمكانيات افضل وقدرات تميزها عن باقي المؤسسات.

-التوصية بضرورة زيادة جانب الاستثمار في بيئة المعاهد (المباني، القاعات، التجهيزات) من قبل إداراتها، بما يناسب وتطلعات أولياء الأمور والطلبة ويعزز ثقتهم بالخدمات المقدمة.

-دعوة وزارة التربية العراقية ومديرية التعليم الأهلي والاجنبي والمديريات العامة في المحافظات، إلى متابعة جودة الأداء الأكاديمي والإداري في المعاهد الأهلية، وضمان التزامها بالمعايير التربوية المعتمدة، للحد من الفروقات بين المعاهد .

-يوصى الباحث بإجراء دراسات مستقبلية مقارنة بين الصّورة الذهنية للمعاهد الأهلية من جانب والمدارس الحكومية والأهلية من جانب أخر، وكذلك إجراء بحوث نوعية أكثر عمقًا لاستكشاف أبعاد جديدة لتجربة أولياء الأمور مع هذه المؤسسات مما يحقق تطور وتقدم لها.

-ضرورة ان يكون للمديرية العامة للتعليم العام و الاهلي و الاجنبي في وزارة التربية احصاء كامل وشامل لعدد المعاهد الأهلية غير المسجلة في جميع انحاء العراق، حيث لاحظ الباحث عدم وجود مثل هذه الإحصاءات، واطلاق برنامج لتسجيل هذه المؤسسات بما يضمن حصرها وتحديدها وابعاد من يحاول استغلال هذه المسميات لاغراض بعيده عن اهدافها التعليمية.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

خاتمة:

يُظهر هذا البحث كيف أن الصورة الذهنية ليست انعكاساً بسيطاً للواقع، بل هي حصيلة تفاعلات معرفية ومجتمعية وسلوكية متشابكة، وتزداد أهمية فهم هذه الصورة في مجتمعات تمر بتحولات تربوية واقتصادية، مثل العراق، حيث تلعب الثقة والانطباع دوراً كبيراً في اتخاذ القرار التعليمي، وتُبرز نتائج هذه الدراسة الحاجة إلى التعامل مع أولياء الأمور كشركاء في العملية التعليمية، وليس فقط كدافعين للرسوم أو متلقين للنتائج.

قائمة المراجع :

1-ألبرت باندورا. (1986). النظرية الاجتماعية المعرفية. عمان: دار الفكر للنشر.

2-حسن محمد الخطيب (2017). البحث العلمي: مناهجه وأساليبه الإحصائية. عمان: دار الفكر العربي.

3-علي جبار الشمري. (2007). الصورة الذهنية لمجلس النواب لدى الجمهور العراقي : (القسم الاول). الباحث الإعلامي, 1(3), 81-99. https://doi.org/10.33282/abaa.v1i3.458

4-كاظم مؤنس الطائي. (2019). نظريات الإعلام والاتصال الجماهيري. عمان: دار صفاء للنشر.

5-كاظم عبد الهادي الطائي. (2015). القياس والتقويم في البحث العلمي. بغداد: دار الحكمة للنشر والتوزيع.

6-سامي علي العبد الله. (2021). البحث العلمي: الأسس والمفاهيم. بغداد: دار العلوم.

7-أسماء هاشم ال فهد. (2020). الصورة الذهنية للجامعات. كلية الإعلام – جامعة بغداد.

8-هديل تومان البعاج. (2019). صورة الطبيب لدى المجتمع العراقي (دراسة ميدانية في مدينة الكوت). لارك, 9(3), 157-172. https://doi.org/10.31185/lark.Vol2.Iss25.1047 .

9-علاء حسين جاسم النداوي. (2017). تأثير الإعلام الجديد في العلاقات الاجتماعية: (دراسة ميدانية على عينة من شباب مدينة بغداد). الباحث الإعلامي, 9(37), 133-150. https://doi.org/10.33282/abaa.v9i37.110

10-احمد علي سالم. (2015. الإحصاء التطبيقي في العلوم التربوية والنفسية. عمان : دار المسيرة

11-في أياد فؤاد & باقر موسى جاسم. (2024). دور العلاقات العامة في بناء الصورة الذهنية للمؤسسات المعنية بشؤون الأطفال: دراسة مسحية لجمهور دار ثقافة الأطفال. الباحث الإعلامي, 16(66), 99-116. https://doi.org/10.33282/abaa.v16i66.1204

12-ربحي مصطفى عليان. (2001). البحث العلمي. عمان: بيت الأفكار الدولية.

13-رجاء وحيد دويدري. (2000). البحث العلمى أساسياته النظرية وممارسته العملية.بيروت : دار الفكر المعاصر

14-دنيا جاسم مانع. (2017). العلاقات العامة وصورة الجامعة. جامعة الجزائر.

15-بسام عبد الرحمن مشاقبة. (2010). البحث الإعلامي وتحليل الخطاب.عمان :دار أسامة للنشر

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية